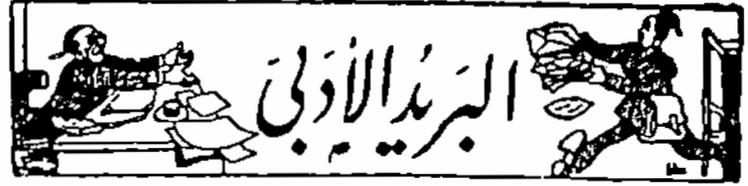


المصحف المبوب :



٤٨ (أه) :

ما كنت أظن أن تجد فكرة المصحف المبوب ممارساً ، لأنها أمنية طالما تمنّاها كبار العلماء لتظهر بها كل سورة من سور القرآن الكريم متسقة المعاني ، منتظمة الباني ، معروفة الأغراض ، محددة الأبواب ، وليس هذا علم الله في النشور ، وإنما هواب الباب ، وحدث عظيم في ترتيب المصحف . ولكن كيف يمر هذا من غير معارض ، وقد طال بنا إلف كل قديم ، حتى صار السكون عندنا بركة ، وكرهنا كل حركة ، وأسأنا الظن بكل جديد ، وأخذنا الجديد النافع بذنب الجديد الضار . وماذا في فكرة المصحف المبوب من الضرر ؟ يقول الأستاذ الفاضل عمر إسماعيل منصور إنه يود أن يشمر المسلمون بأن كتابهم مقدس ، وليس عرضة لكل مبتكر ، إذ من الجائز أن يختلف والتبويب ، فيظهر المصحف في عدة طبقات ، فإذا بوه اليوم فلان ، فسيبويه غداً غيره ، قيقولون قرآن فلان ، ومصحف فلان ، وتكون فتنة ، وكلما تفاسف شخص أضاف فكرة جديدة ، ما دمنا قد فتحنا هذا الباب .

فالأستاذ عمر إسماعيل منصور في هذا بكرة الابتكار لذات الابتكار ، ولا يفرق فيه بين نافع وضار ، ثم يوم أن التبويب سيحدث تغييراً في نظم المصحف ، مع أنه سيكون بهامشه ولا يدخل في صلبه ، فثله كل المصحف المنصر الذي ظهر منذ سنين ، وتناوله عدد من المفسرين ، ولكل عدد منهم طريقته في تفسيره ، وفي موضعه من المصحف باختلاف طرقهم في التفسير ووضعه ، بل اختلفت القراءات بيننا ، وقيل قراءة فلان وقراءة فلان ، وهو اختلاف يرجع إلى لفظ القرآن ، فلم يحدث منه فتنة أيضاً ، وسيكون هذا شأن المصحف المبوب ، إن شاء الله تعالى .

عبد المتعال الصعبي

الحصار السلبي في التسرع الرولي :

هو منع السفن من الدخول أو الخروج من مرفأ الدولة التي يفرض الحصار عليها ؛ وأول مرة وقع فيها ذلك كان عام ١٨٢٧ حينما حاصرت دول فرنسا وبريطانيا وروسيا مرفأ ناغرين منمأ للقتال في بلاد اليونان ، ثم تكرر ذلك عند ما حاصرت بريطانيا سواحل اليونان عام ١٨٥٠ تأييداً لمطالب أحد رعاياها اليهود ، فتوسطت فرنسا في هذا الشأن ، وعرضت القضية على

درجت أفهم في صحيح اللفظة أن المضارع الواقع في موضع خبر (كاد) لا يقترن بـ (أن) وذلك هو القياس المطرد ، وكل ما جاء على خلاف فهو من الضرائر — إن كان شعراً — ومن الشذوذ — إن كان نثراً — كقول رؤبة :

ربع عفاء^(١) الدهر طـولا فأنمحي

قد كاد من طول البلي أن يمصحجا^(٢)

قال سيبويه : وقد جاء في الشعر (كاد أن) يفعل شهبوه بهي ؛ قال رؤبة : « قد كاد من طول البلي أن يمصحجا » ؛ وكقول آخر : وجدت فؤادي كاد أن يستخفه

رجيع الهوى من بهي ما يتذكر^(٣)

فهو أيضاً من الضرائر الشعرية وليس بأصل كحد قول الألويسي في « ضرائره » . وقد كنت هكذا أفهم استعمال (كاد) وخلو خبرها المضارع من أن ؛ حتى طالع علينا الأستاذ الزيات صاحب الرسالة وأستاذ البلاغة بالبحر اليقين حين قال^(٤) : « إن حالتها (تكاد أن) تكون طيمية ... » فأمنت بخلاف ما كنت أومن ، وقوى إيماني به في حينه ما ورد على الخاطر مما ورد في صحيح البخاري « وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم » ثم ما جاء في الحديث أيضاً — وهو نادر — « كاد الفقر أن يكون كفوفاً »

وبعد . فهذا الذي سبق هو مفعول من القول الفصل مع قصر الباع والذراع ... وعلى المردين أن يدلوا بدلوهم في الدلاء كل على قدر شطئه ووسفته ... والسلام .

عمرنا

(الرسالة) : التي تذكره على البعد من كتب المراجعة ، أن الأفعال النافعة التي يجب أن يكون خبرها فعلاً مضارعاً يجب اقترانه بأن في أفعال الرجاء ، وتنتج في أفعال التسرع ويجوز في أفعال المناربة على قلة في بعضها وكثرة في البعض الآخر ، كما تذكر كذلك قول البحري :

أناك الرسيم الطالق يخشال ضاحكا من الحسن حتى كاد أن يتكلم

(١) عفاء : درسه . يقال عفا الريح : عفته الريح أي عتته فهو

(شتم ولازم) . (٢) أمصح : خلق وأغلق .

(٣) البيب لئى الرمة .

(٤) العدد (٨٠٢) من الرسالة ص ١٢٨١ (أسرة طيبة) .

صاحب الدولة أحمد هلمبي باشا :

في مساء المجلس الماضي شرف حضرة صاحب الدولة أحمد هلمبي باشا رئيس مجلس الوزراء في عموم حكومة فلسطين دار مكتبة الأطفال وقد كتب دولته في دفتر الزيارات السكامة التالية يحبي فيها جهود الدار في سبيل خدمة النشء العربي ...
مكتبة الكيلاني للأطفال

زرت مكتبة الكيلاني للأطفال فأكرم بها روضة علم وأدب ، وخزانه حكمة ومعرفة . تشرق بؤلقاته المفيدة ، وتردان بآثاره الفريدة ، التي تدل على عبقريته ، وحسن اختياره ودقته . كما تدل على عنايته بما ينفع أطفالنا وبمذنبهم بالأدب الرفيع الذي يذكي عقولهم ويشرح صدورهم فهي منارة مصر . ومفخرة العصر .
حياه الله وأدامه مناراً للعالم والأدب في شرقنا العربي وأكرم به عالماً محجراً ، وأديباً كبيراً يزر برده على الوفاء ، ويضم جناحه على الولاء . حفظه الله ورعاه وأدامه لأخيه وصديقه المخلص .

أحمد هلمبي

أخطاء مطبعية :

وقمت في مقال « دفاع عن الأدب » الذي نشر في العدد الماضي من الرسالة بمض الأخطاء المطبعية ، وقد رأيت أن أصحابها هنا ليستقيم المعنى المقصود من بعض العبارات ؛ أما هذه الأخطاء فتتمثل في العبارات التالية :

« إن كانت الإدارة قوام الإنسان الفنان ، فليست قوام الإنسان الفنان ؛ ومتى كان الفن غير ناشئ عن الإدارة فهو في حل كذلك من كل تمييز أخلاقي » وصحتها : « إن كانت الإرادة قوام الإنسان الخير ، فليست قوام الإنسان الفنان ، ومتى كان الفن غير ناشئ عن الإرادة الخ ... »

« وامل في رى الأدب الاعترافى بالتأنت كثيراً من الإغراق في التجنيز والإسراف والتحامل » وصحتها : « والإسراف في التحامل » ... « هذا هو رأى الفيلسوف الإبطالى في أدب الاعترافات » وصحتها : « هذا هو رأى الفيلسوف الإبطالى الخ »
« برض أمام الناس فترة من فترات حياته بما فلت من خير وشر » وصحتها : « بما حفت من خير وشر » .

أنور المعراوي

لجنة التحكيم التي ظهر لها بعد التحقيق أن مطالب اليهودي المذكور هي ١٥٠ فرنكا ؛ ووقع ذلك للمرة الثالثة لما حاصرت الدول المظلمى عدا فرنسا سواحل اليونان عام ١٨٨٦ ولكن هذا الحصار كان مفروضاً على السفن اليونانية وحسب ويشترط في صحة الحصار أن يبلغ إلى الدولة المعتزلة (الحيادية) وتماقب السفن التي تخترق خط الحصار طبقاً لإحدى النظريتين الفرنسية أو البريطانية ؛ فالنظرية الفرنسية تقضى بالقبض على السفينة حتى ينتهى الحصار ، ولا يسمح بامتلاكها واغتنامها ؛ أما النظرية البريطانية فتبيح امتلاك السفن التي تخترق خط الحصار ، وتمدها غنيمته . ولكن النظرية الفرنسية هي المتبعة في الجمعية الدولية ؛ وقرار مجمع الحقوق الدولية المتخذ عام ١٨٨٧ كان موافقاً لها

محمد أسامة علي

أوهام لغوية :

قرأت في الرسالة العدد ٨٠٦ تحت عنوان سر الحاكم بأمر الله للأستاذ عباس خضر هذه العبارة « ... والحادثة الهامة في القصة أو المقده فيها ادعاء الحاكم بأمر الله الألوهية » واستعمال كلمة هامة في هذا المكان للدلالة على أهمية الحادثة وهم لغوى ! وكان الصواب أن يقول ف الحادثة المهمة ؛ ففي قاموس الصحاح للجوهري ما يلي : المهم : الأمر الشديد ؛ وأهملك من الأمر ما أقلقك وأحزنتك . والهامة ، في الصحاح أيضاً ، الرأس والجمع هام وهامة القوم رئيسهم .

في عرض الدكتور على حسن عبد القادر ل « كتاب البرهان في وجوه البيان » تحقيق مستفيض عن صاحب الكتاب . وقد كتب في موضع من بحثه القيم أنه تحقق من « نسبه لأبي الحسين » وهذا وهم لغوى أيضاً ؛ والصواب قوله : « بسببه إلى أبي الحسين » . وللأستاذين الفاضلين الخضر وعبد القادر إعجابي وإكباري .

أحمد عزيز بيتوغون

نصويب :

ورد في افتتاحية العدد الماضي :

وإن ابن آدم لا يزال عبد العصا وصنيفة الدينار

والصواب : وصنيفة الدينار .